بالذكر الخ يشير بهذا الى ان قوة الدلالة وظهورها
لا تفيد ولا تنفع الا اذا قدر الله للعبد حصول
الايمان فاما من سبق قضاء الله له بالكفر لم
تنفعه هذه الدلالة اهكرخي قوله وجعلوا
لله الخ الضمير لعبدة الاوثان وهم مشركوا
العرب بدليل قول الشارح حيث اطاعوهم
في عبادة الاوثان وهذا شروع في بيان
معاملتهم لخالقهم بعد ان بين الامتنان
عليهم بايجادهم وبما يحتاجون اليه في معاشهم
فكان مقتضى ذلك ان لا يشركوا معه غيره
لكنهم خالفوا مقتضى العقل السليم اهشيخنا
قوله مفعول ثان لوجعله متعلقا بشركا
وجعله هو الثاني والجن هو الاول لكان
اوضح اهشيخنا وفي السمين الجمهور على
نصب الجن وفيه خمسة اوجه احدها وهو
الظاهر ان الجن هو المفعول الاول والثاني
هو شركاء وقدم وهو متعلق بشركاء والجعل هنا
بمعنى التصيير وفائدة التقديم كما قال الزمخشري
استفظام ان يتخذ لله شريك من كان
ملكا او جنيا او انسيا ولذلك قدم اسم الله
على الشركاء اهوبعضهم جعلوا الجن شركا

لله هو

لله هو انهم يعتقدون انهم يخلقون المضار
والحيات والسباع كما جاء في التفسير وقيل انهم
طائفة من الملائكة يسمون الجن كان بعض
العرب يعبدها الثاني ان يكون شركاء مفعولا
اول وهو متعلق بمحذوف على انه المفعول
الثاني والجن بدل من شركاء اجاز ذلك
الزمخشري وابن عطية والحوفي وابو البقاء
ومكي وقرأ ابو حيوة ويزيد بن قطيب الجن
رفعا على تقديرهم الجن جوابا لمن قال جعلوا
لله شركاء فقيل هم الجن ويكون ذلك على
سبيل الاستفظام لما فعلوه والاستفهاء
بمن جعلوه شريكا لله الى اخر ما ذكره في عبارته
اله قوله وقد خلقهم اشار به الى ان الجملة
في محل الحال والمعنى على تقدير العلم كانه
قيل وقد علموا ان الله خلقهم لا الجن اهكرخي
قوله وحرفوا الضمير لليهود والنصارى
ومشركي العرب فاليهود والنصارى حرفوا له
البنين ومشركو العرب حرفوا له البنات
بكلام الشارح على هذا التوزيع انتهى شيخنا
قوله بالتخفيف اي في قراءة الجمهور بمعنى
الاختلاق يقال خلق الافك وحرفوا اختلقه

Copyright © King Saud University